

شرح تفسير الفاتحة وقصار المفصل (١) | برنامج مهمات العلم

٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله

حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:20

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس

مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:00:37

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من وفي السماء ومن اكل

الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمته - 00:00:53

ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه

المتوسطون ما يذكروهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الخامس عشر -

00:01:14

من برنامج مهمات العلم في السنة الثانية عشرة اثنتين واربعين واربعمئة والف وهو تفسير الفاتحة وقصار المفصل لمصنفه صالح بن

عبدالله بن حمد العصيمي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا

ولواليه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين - 00:01:39

قلتم حفظكم الله تعالى في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصار مفصل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله خلق كل شيء فقدره وتقديره

وانزل الكتاب ليكون للعالمين نذيرا. وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:02:06

وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه هي اولى ما ادمن فيه النظر

وحركت نحوه الفكر فبه تحصل النفوس راحتها تحوز القلوب طمأنينتها الا وان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى - 00:02:26

اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين حفظا لقصر اياتها وعذوبة سياقها. ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة

فهي حقيقة بالتفهم وجديرة بالتعلم. وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله. قيده راجية - 00:02:46

تم قيده راجيا منفعة التامة وملتمسا بركته العامة. مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم والله اسأل السلامة

من الزلل واتقاء سوء القول والعمل ابتداء المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم تنى بالحمدلة ثم تلة - 00:03:06

ثم ثلث بالصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا ثم ذكر ان معرفة

معاني كلام الله والاشراف على مكنون هدايه - 00:03:29

اي الاطلاع على ما ادخر فيه من الهدى اي الاطلاع على ما ادخر فيه من الهدى فاصل الكن الخفاء واصل الكن الخفاء هي اولى ما ادمن

فيه النظر اي اديم واطيل فيه النظر. اي اديم واطيل فيه النظر - 00:03:58

وحركت نحوه الفكر وعلل علو هذين المطلبين بقوله ابه تحصل النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنينتها فالمنفعة المرجوة من معرفة

معاني كلام الله ما يتبوأه العبد من مقام حميد يدرك فيه فضيلتين عظيمتين - 00:04:23

احداهما المذكورة في قوله فيه تحصل القلوب النفوس راحتها اي تنال النفوس راحتها بمعرفة معاني كلام الله سبحانه وتعالى لانه ربها الذي خلقها وغذاها بالنعم وهو سبحانه وتعالى قد انزل عليهم القرآن وهو كلامه - 00:04:50

فيه يحصر غذاء ارواحهم وصلاح احوالهم والاخرى في قوله وتحوز القلوب طمأنينتها. اي تصيبها اذ سبب طمأنينة القلوب هو امتلاؤها بذكر الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى الا بذكر الله - 00:05:17

تطمئن القلوب واجل ذكر الله هو قراءة القرآن الكريم ثم ذكر ان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف محل عناية جمهور المسلمين وبين هذه العناية بقوله حفظا - 00:05:45

فجمهور الناس من اهل الاسلام يحفظون هذه السور وعلل ذلك بقوله لقصر اياتها وعذوبة سياقها. فاياتها قصيرة وسياقها عذب مع ما اقترن بذلك من فضائلها المخصوصة ومقاصدها المنصوصة التي اشار اليها بقوله ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة -

00:06:09

ثم قال فهي حقيقة بالتفهم اي جديرة بفهمها اي جديرة او لائقة بفهمها وجديرة بالتعلم وجديرة بالتعلم اي اهل للاقبال عليها بالتعلم ثم قال وهذا تفسير مختصر للسور المذكورة يقرب تناوله ويسهل تأمله قيده راجيا منفعتة التامة - 00:06:40

وملمتسا بركته العامة ثم ذكر انه زاد ما لا بد منه من غير المفصل فقال مستفتحا بتفسير الفاتحة لما لها من مقام عظيم ومنزل كريم فالفاتحة لكل خير فاتحة - 00:07:11

فجعلها بين يدي تفسير قصار ان افصل محتاج اليه ولازم لانها اكد ما في الصلاة من القرآن الكريم ثم ختم بقوله والله اسأل السلامة من الزلل واتقاء سوء القول والعمل. نعم - 00:07:32

احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تفسير سورة الفاتحة عن ابي سعيد ابن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي فداني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول - 00:07:54

الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد؟ فاخذ بيده فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي - 00:08:04

رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدني نصفين لعبدني ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدني. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله

تعالى اثنى عليه عبدني. واذا قال - 00:08:24

مالك يوم الدين؟ قال مجدني عبدني وقال مرة فوض الي عبدني. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدني ولعبدني ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدني ولعبدني ما سأل

رواه مسلم - 00:08:44

جرى المصنفون في معاني تفسير القرآن على تقديم فضائل السور والايات بين يدي تفسيرها لان معرفة العبد فضل الشيء تحمله على التشوف لمعانيه تحمله على التشوه اي التطلع لمعانيه. فاذا ادرك فضل سورة او اية - 00:09:04

ابتغى معرفة معانيها وقد ذكر المصنف وفقه الله حديثين عظيمين في بيان فضل الفاتحة. فالحديث الاول حديث ابي سعيد ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه انه قال كنت اصلي الحديث رواه البخاري - 00:09:31

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفاتحة بقوله هي السبع المثاني والقرآن العظيم ففيه فضيلتان لسورة الفاتحة احداها انها اعظم سورة انها اعظم سورة لقوله صلى الله عليه وسلم لاعلمك - 00:09:49

اعظم سورة من القرآن ثم ذكرها. ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا والقرآن العظيم الذي اوتيته وهو وصف للفاتحة في اصح القولين وهو وصف للفاتحة في اصح القولين. فتقدير الكلام هي المقروء العظيم - 00:10:11

هي المقروء العظيم والآخرى انها السبع المثاني انها السبع المثاني فهي سبع آيات اتفاقا ووصفت بكونها مثاني ووصفت بكونها مثاني لانه يرد بعضها على بعض ويثنى. لانه يرد بعضها على بعض ويثنى - [00:10:31](#)

وكون الفاتحة مثاني من وجهين وكون الفاتحة مثانية من وجهين احدهما ما فيها من مثاني المباني ما فيها من مثاني المباني من تتابع قراءة آياتها من تتابع قراءة آياتها ورد بعضها على بعض فكل سورة يقرأه في الصلاة - [00:10:56](#)

فكل سورة تقرأ أه فكل صلاة تقرأ فيها سورة الفاتحة كاملة واما غير الفاتحة فتختلف السور وقد يقرأ بعضها والآخر ما فيها من متان الحقائق والمعاني ما فيها من متان الحقائق والمعاني - [00:11:24](#)

ففيها انواع مختلفة من البيان كمقابلة الخبر بالانشاء ومقابلة صفات الجلال بصفات الجمال ومقابلة الوعد والعهد فلوجود هذه المقابلة بين حقائقها ومعانيها صارت ايضا مثانية باعتبار الحقائق والمعاني والحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:11:45](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة. الحديث ففيه من فضائل سورة الفاتحة انها تسمى الصلاة. انها تسمى الصلاة فلجلالة قدرها وعلو رتبته اعطيت هي اسم الصلاة كلها - [00:12:22](#)

اعطيت هي اسمع الصلاة كلها فجعل جزء الصلاة اسما له فجعل جزء الصلاة باسم الصلاة فالفاتحة جزء من الصلاة واعطيت اسم كل الصلاة تعريفا بمرتبة الصلاة تعريفا بمرتبة الصلاة تمام - [00:12:45](#)

احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الضالين. قوله بسم الله اقرأ القرآن فمقصود المبسم في فاتحة القراءة وبسم الله الرحمن الرحيم اقرأ - [00:13:13](#)

والاسم الاحسن الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المؤلف المستحق لافراده بالعبادة والرحمن الرحيم اسمان من اسمائه تعالى دال على رحمته. فاولهما دال من عليها حال تعلقها به في ساعتها والآخر دال عليها حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. ذكر المصنف وفقه الله - [00:13:42](#)

في هذه الجملة بيان معنى بسم الله الرحمن الرحيم ذاكرة ان مقصود المبسم في فاتحة القراءة هو بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ. هو بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ لان الجار والمجرور وهما الباء - [00:14:01](#)

والاسم الاحسن في قولي بسم الله لابد لهما من متعلم لا بد لهما من متعلم وهذا المتعلق يقدر وفق ثلاثة امور وهذا المتعلق يقدر وفق ثلاثة امور احدها كونه فعلا - [00:14:25](#)

وثانيها كونه متأخرا كونه متأخرا وثالثها كونه مناسبا للبقاء. كونه مناسبا للمقام والمقام المراد هنا مقام قراءة فحين اذ يقدر بقولنا بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ فقولنا اقرأ وفعل جاء متأخرا - [00:14:50](#)

بعد المسألة بعد البسملة ووقع مناسبا للمقام فلم يقدر بفعل عام نحو ابدأ او بفعل خاص لا تعلق له بالقراءة نحو اتكلم ثم ذكر المصنف الفرق بين اسم الرحمن والرحيم - [00:15:26](#)

وهو ان اسم الرحمن اسم لله حال تعلق وصف الرحمة بذاتك ان الرحمن اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بذاته وان اسم الرحيم اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بالخلق المرحومين - [00:15:50](#)

بالخلق المرحومين. فهما اسمان يتعلقان بصفة واحدة هي الرحمة وهما اسمان يتعلقان بصفة واحدة هما هي الرحمة وتختلف دالتهما عليها باعتبار جهة التعلم وتختلف دالتهما عليها باختلاف جهة التعلم - [00:16:14](#)

على ما بيناه وهو قول ابن القيم رحمه الله تعالى في بدائع الفوائد. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واول هذه السورة الحمد لله رب العالمين. فالحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ورب العالمين اسم اضافي - [00:16:41](#)

فالرب في كلام العرب المالك والسيد والمصلح للشيء. قوله اسم اضافي اي من الاسماء الالهية المضافة اي من الاسماء الالهية المضافة فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان احدهما اسماء مفردة مثل الله - [00:17:00](#)

الرحمن والرحيم والآخر اسماء الهية مضافة مثل رب العالمين. ومالك الملك وعالم الغيب ذكر هذا النوع جماعة منهم قوام السنة
الاصبهااني بالحجة وابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية وابن باز في بعض اجوبته - [00:17:24](#)
ونقل ابن تيمية اجماع المسلمين على دعاء الله بها ونقل ابن تيمية اجماع المسلمين على دعاء الله بها. نعم احسن الله اليكم قلتم
حفظكم الله والعالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجاسة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه عالم فيقال عالم الانس -
[00:17:59](#)

عالم الجن وعالم الملائكة وربوبيته وفقه الله والعالمين جمع عالم وهو اسم للافراد المتجاسة من المخلوقات اي ان اسم العالم بلسان
العرب يجمع امرين. اي ان اسم العالم في لسان العرب يجمع امرين. احدهما ان افراده - [00:18:21](#)
مخلوقات ان افراده مخلوقات والآخر انها تكون مشتركة في اصل جامع انها تكون مشتركة في اصل جامع. فاصلها واحد فكل جنس
منها يطلق عليه عالم. فيقال عالم الانس وعالم الجن - [00:18:45](#)
وعالم الملائكة. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بل مضمونها العناية بالخلق ورحمتهم ولهذا
وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق - [00:19:10](#)
رحيم يوصل رحمته اليهم. ثم اكد ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء عن الاعمال. الذي قال الله تعالى فيه وما
ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله. وهو يوم القيامة وخصه بالذكر لانه -
[00:19:26](#)

يظهر فيه للخلق كمال ملك الله تعالى تمام الظهور. لانقطاع املاك الخلائق والا فهو مالك يوم الدين وغيره من الايام. قوله وهو يوم
الحساب والجزاء على الاعمال الحساب والجزاء حقيقتان متلازمتان - [00:19:46](#)
الحساب والجزاء حقيقتان متلازمتان جعلتا دليلا على يوم القيامة جعلتا دليلا على يوم القيامة فالحساب دليل عليه باعتبار مبدأه
الحساب دليل عليه باعتباره من مبدأه والجزاء دليل عليه باعتبار منتهاه - [00:20:03](#)
والجزاء دليل عليه باعتبار منتهاه فان الناس يحاسبون ابتداء ثم يجزئون انتهاء ان الناس يحاسبون ابتداء ثم يجزئون انتهاء ويكون
فيهم من يحاسب او يكون فيهم من لا يحاسب ويكون فيهم - [00:20:26](#)
من لا يحاسب وهم السبعون الفا ومن معهم. فهؤلاء لا يحاسبون اذ يدخلون الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب وهذا لا يرفع اصل الحساب
فتخلف بعض الافراد لا ينفي الكلية - [00:20:49](#)

اه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وقوله اياك نعبد واياك نستعين اي نخصك وحدك بالعبادة ونستعين بك وحدك في جميع امورنا
عبادة الله عز وجل تألم القلب لهم بالحب والخضوع والمأمور به فيها امتثال خطاب الشرع والاستعانة به هي طلب العبد العون منه
في الوصول الى المقصود - [00:21:11](#)
ذكر المصنف ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يفيد اننا نخصه وحده بالعبادة والاستعانة وهذا التخصيص مستفاد من تقديم
الظهير المنفصل اياك وهذا التخصيص مستفاد من تقديم الضمير المنفصل اياك - [00:21:30](#)
تأصل الكلام نعبدك ونستعين بك اصل الكلام نعبدك ونستعين بك ثم جعل الضمير منفصلا و قدم على الفعل وتقديم ما حقه التأخير
من دلائل التخصيص عند علماء البلاغة وتقديم ما حقه التأخير من دلائل التخصيص عند علماء البلاغة. الذي يسميه الاصوليون حصرا
- [00:22:01](#)

الذي يسميه الاصوليون حصرا ها احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا وارشدنا اليه وثبتنا
عليه حتى نلقاك وهو الاسلام. صراط الذين انعمت عليهم - [00:22:33](#)
تابعينا الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود. ومن عدل
عن الصراط المستقيم من هذه الامة عن علم - [00:22:48](#)
منهم ولا صراط الضالين الذين تركوا الحق عن جهلهم فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى. ومن عدل عن الصراط المستقيم من

هذه الامة فعن جهل ففيه شبه منهم هذه الجملة - 00:22:58

من البيان فيها اعلام بان الخلق بالنسبة الى الصراط المستقيم طائفتان هذه الجملة من البيان فيها اعلام بان الخلق بالنسبة الى

الصراط المستقيم طائفتان الاولى طائفة سالكة له سائرة عليه - 00:23:13

طائفة سالكة له سائرة عليه وهم المنعم عليهم والآخرى طائفة مائلة عنه تاركة له وهذه الطائفة ينشأ قطعها من احد امرين ينشأ

خطأها وظلالها من احد امرين. الاول ترك العمل بالعلم - 00:23:35

ترك العمل بالعلم والثاني العمل بغير علم. والثاني العمل بغير علم فمن الاولين الذين يتركون العمل ولهم علم اليهود ومن الآخرين

الذين يعملون بلا عمل النصارى. فاليهود علموا ولم يعملوا - 00:24:10

والنصارى عملوا بلا علم ثم كل من الطائفتين له من يتبعه ويشبهه من هذه الامة فمن ترك العمل بالعلم من هذه الامة فهو له شبه

باليهود. ومن عمل بلا علم من هذه الامة فله شبه - 00:24:39

بالنصارى. قال سفيان بن عيينة من ترك العمل بالعلم من علمائنا ففيه شبه من اليهود. من ترك العمل بالعلم من علمائنا ففيه شبه من

اليهود. ومن عمل من عبادنا بلا علم - 00:25:09

ففيه شبه من النصارى. فبه شبه من النصارى. نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تفسير سورة الضحى عن جند ابن سفيان رضي

الله عنه انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيم ليلتين او ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا محمد - 00:25:24

اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره مقربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجم ودعك ربك وما

قلى متفق ذكر المصنف رحمه الله في هذه - 00:25:41

الجملة نوعا من انواع المعارف القرآنية الذي دأب المتكلمون في التفسير على ذكره بين يدي السورة او الاية نظير تقديمهم الفضل

وهو سبب النزول وهو سبب النزول اي الحادث الخاص الموجب نزول - 00:25:55

سورة او اية من القرآن الكريم ووجه تقديمه على تفسيرها انه يعين على فهمها ووجه تقديمه على تفسيرها انه يعينه يعين على فهمها

فمعرفة سبب نزول سورة او اية يعين على فهمها ذكره ابن تيمية - 00:26:28

الحفيد في مقدمة اصول التفسير و اشار اليه ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح عمدة الاحكام وقوله فلم يقيم ليلتين او ثلاثة اي

انقطع عن قيام الليل فيهما. اي انقطعوا عن قيام الليل - 00:26:52

فيهما احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من الاولى

ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى - 00:27:14

ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء

الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله - 00:27:37

وبالليل اذا سكن بالخلق والمراد به هنا النهار كله اي في هذه الاية. المستفتح بها في سورة الضحى. لانه وقع مقابلا لليل في قوله

والليل اذا سجي ولفظ الضحى في القرآن له معنيان ولفظ الضحى له في القرآن معنيان احدهما النهار كله - 00:27:56

اذا وقع مقابلا لليل ومنه هذه الاية ومنه قوله تعالى واغطش ليلها واخرج ضحاها اي نهارها والآخر اول النهار اذا لم يقع مقابلا لليل

اذا لم يقع مقابلا لليل وقع مقابلا العشية - 00:28:23

ومنه قوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها والضحى المقابل للعشية هنا هو اول النهار والعشية اخره احسن الله

اليكم قلتكم حفظكم الله بالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلما على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك

ربك وما - 00:28:49

قال اي ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الآخرة فقال وللآخرة خير

لك من الاولى فلا الدار الآخرة خير لك من من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة فترضى

والى هنا تم جواب - 00:29:16

تميم مثبتين بعد منفيين. قوله وفقه الله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين اي بامرین اثبتا بعد امرين نفيا فاما المنفيان ففي قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى - [00:29:36](#)

فاما المنفيان فبقوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. اي ما تركك وما ابغضك واما المثبتان ففي قوله تعالى وللآخرة خير لك من الأولى وقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:30:00](#)

نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم شرع يذكره بما امتنع به عليه في الدنيا فقال الم يجدر استفهام تقدير اي وجدك يتيما لا ام لك ولا اب؟ بل مات ابوه وهو حمله وماتت امه - [00:30:21](#)

وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه فاوى بان ضمك الى من يكفلك. وجعل لك ما وانتم اليه فكفله جده عبدالمطلب. ثم لما مات كفله عمه كطالب حتى يذهب بنصره وبالمؤمنين - [00:30:32](#)

قوله وفقه الله فقال الم يجدر استفهام تقرير اي الاستفهام المطلوب اثبات المعنى المذكور معه اي الاستفهام المطلوب اثبات المعنى المذكور معه ويقابله الاستفهام الاستنكاري ويقابله الاستفهام الاستنكار وهو الاستفهام المطلوب - [00:30:46](#)

نفي المعنى المذكور معه وهو الاستفهام المطلوب نفي المعنى المذكور معه. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله قوله وجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدي فذلك وارشدك وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن - [00:31:15](#)

اعلم قوله ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فالضلال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمذكور في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:31:33](#)

اي غافلا عما يراد بك من اللسان اي غافلا عما يراد بك من الرسالة وهو اولى ما بين به هذا الضلال وهو اولى ما بين به هذا الضلال والصقوا بالادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعتصار - [00:31:54](#)

بما اخبر به النبي بما اخبر به عنه ربه عز وجل في اية الشورى التي ذكرناها ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان نعم. احسن الله اليكم قوله ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به - [00:32:18](#)

قوله بما ساق اليك من الرزق وقنعك به فيه بيان ما يحصل به الغنى التام به بيان ما يحصل به الغنى التام وانه مركب من شيئين احدهما رزق يحصل به العبد مصالحة - [00:32:36](#)

رزق يحصل به العبد مصالحة والآخر قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله من اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا - [00:32:55](#)

مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اية الزور. بل اقض حاجته وردة بنفسه. واما بنعمة ربك فحدث مخرها عنها فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة قلوب لمن اسداها. فان القلوب مجبولة على محبة المحسن اليها - [00:33:19](#)

تفسير سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك كذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتنا على - [00:33:36](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير ان شرحنا صدرك للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي. الذي وقع مرتين واهما في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد والثانية ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء. رواهما مسلم وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف وفقه الله في هذه - [00:33:56](#)

بالجملة ما يبين ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في شرح صدره فان شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان فان شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم نوعان احدهما - [00:34:16](#)

شرح روحاني بما هدي اليه صلى الله عليه وسلم من الدين شرح روحاني بما هدي اليه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. فشرح الله صدره للاسلام فشرح الله صدره للاسلام - [00:34:33](#)

والآخر شرح جسماني ومحلله جسد النبي صلى الله عليه وسلم فشق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم مرتين الاولى في صغره لما

كان مستوضعا في بني سعد في صغره لما كان مسترضعا في بني سعد - [00:34:53](#)

والاخرى في كبره ليلة اسري به الى بيت المقدس اي ليلة الاسراء والمعراج والفرق بين الشقين المذكورين لصدره الشريف ان الشق الاول في بني سعد استخرج منه حظ الشيطان استخرج منه حظ الشيطان - [00:35:20](#)

فخلص قلبه منه لما كان صغيرا وهو ابن اربع سنين او اقل من ذلك واما الشق الثاني ليلة الاسراء به فقد حشي صدره صلى الله عليه وسلم بالهدى والايمان. فقد حشي صدره صلى الله عليه وسلم بالهدى والايمان - [00:35:52](#)

اه احسن الله اليكم قوله ووضعنا اي حططنا عنك وزركه الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك فاعلنا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن ما شاء الله عز وجل من محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له. وبالهام الناس التحدث ما جبلة الله عز وجل عليه من المحاميد في اول نشأته ومن اعظم ذلك - [00:36:18](#)

لان الله عز وجل قرن ذكره بذكره في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله فان مع العسر وهو الشدة يسرى اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصل عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر - [00:36:39](#)

الذي عهدته وعلمته سيجعله الله عز وجل يسرا والتذكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة - [00:36:59](#)

والى ربك فارغب فاعظم الرغبتين في مراداتك مقبلا عليه تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين اليس - [00:37:21](#)

الله باحكم الحاكمين. اقسام الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مريدا منابتهما وارض الشام ثم اقسام بجبر سيناء فقال سنين وهو الجبل الذي كلم الله عز وجل فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنين لغة في سيناء. وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم اقسام اخرى فقال - [00:37:47](#)

البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة الينا التعظيم ولان نزول السورة واقع فيه وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات ذكر المصنف وفقه الله في فاتحة - [00:38:07](#)

بيانه معاني هذه السورة ان الله اقسام بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام والادل على ارادة منابتهما سياق الايات فان المذكور في الاية الثانية موضع والمذكورة في الاية الثالثة موضع - [00:38:22](#)

فيكون ذكر الشجرتين مقرونيتين للاعلام بموضعهما الذي هو بالمحل الادنى فيهما وهي ارض الشام وهي ارض الشام فهي احسن ارض جمع فيها التين والزيتون فانتظم في صدر السورة ذكر ثلاثة مواضع هي - [00:38:48](#)

موضع اكثر نبوات الانبياء ولا يقال فيها هي ارض النبوات دون غيرها. لان من الانبياء من كان في غير هذه الارض كابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه كان ببابل من جهة العراق. نعم - [00:39:18](#)

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله عز وجل وعدله وفطره على توحيده. ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر. قوله ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر - [00:39:39](#)

بيان ان معنى الرد في الاية هو جعله في نار جهنم ان كفر يدل عليه مقابلة الامتنان في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اي ان الانسان مخلوق في احسن تكوين - [00:39:57](#)

فاذا عدل عن التقويم الاحسن فان الله يعاقبه بالجزاء الاسفل ان الله يعاقبه بالجزاء الاسفل. وهو الرد الى اسفل سافلين في ناري جهنم اعاد الله واياكم منها والتقويم الاحسن الذي خلق عليه الانسان نوعان - [00:40:19](#)

والتقويم الاحسن الذي خلق عليه الانسان نوعان احدهما التقويم الاحسن له في صورته الظاهرة التقويم الاحسن له في صورته

الظاهرة بما جعل عليه من صورة في خلقته بما جعل عليه من صورة في خلقته - 00:40:45

والآخر التقويم الاحسن في صورته الباطنة بما جعل عليه من الفطرة بما جعل عليه من الفطرة وهي موافقة فطرته الاسلام. وهي موافقة فطرته الاسلام. نعم احسن الله اليكم قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاء مما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا - 00:41:04

حق الانقطاع وذلك في جنات النعيم قوله فما يكذبك بعد بالدين والحساب والجزاء عن الاعمال فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا ما جاءت به الرسل والشرايع والمناهج وما بشرت به وانذرت من من الجزاء بالجنة والنار. وانت - 00:41:35

لقد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عبادته من امن منهم ومن كفر تفسير سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم - 00:41:49 انسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى - 00:42:06

الا لئن لم ينتهي لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه سندعو الزبانية كلا لا اطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلمه اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:26 وكان ذلك في غار جبل حراء من مكة فانه كان يتعبد فيه ليالي ذوات عدد فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطى بلغ منه - 00:42:45

الجهل ثم ارسله فقال اقرأ فقال فاخذه فغطى الثانية حتى بلغ منه الجهل ثم ارسله. فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطى بلغ منه الجهاد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الايمان ما لم يعلم. ثبت هذا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. قوله وكان - 00:42:55

ذلك في غار جبل حراء بمكة معلم بان اسم الجبل هو جبل حراء وان الغار يضاف اليه فقولهم غار حراء على تقدير محذوف فاصل الكلام غار جبل حراء غار جبل حراء - 00:43:15 ومن الغلط توهم ان اسم الجبل جبل النور واسمع الغالي غار حراء فتسمية الجبل جبل النور تسمية حديثة متأخرة وجعل حراء اسما للغار غلط فانه اسم للجبل كما تعرفه العرب - 00:43:42

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله فامرته في فاتحته ان يقرأ مستعينا بالله مستصحباً الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق خلق جميعا منهم الانسان فانه خلق الانسان من العلاقات هي قطعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة للامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن - 00:44:07

ان يتركه سدا بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب ثم قال اقرأ وربك الاكرم المتصف بغاية الكرم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله عز وجل اخرج من بطن امه لا يعلم - 00:44:27

لانه جعل له السمع والبصر والفؤاد. فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم القلم وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلم ملجأ ليطغى تجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهي عنه. فاذا رأى نفسه غنيا بما انعم الله عليه قال الله تعالى ان رآه استغنى ثم تعدد - 00:44:43

وعده فقال ان الى ربك الرجعاء اين الله المصير والمرجع وسيجازي كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى رايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فتوعده الله عز وجل بقوله ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى وامر غيره بالتقوى - 00:45:03

ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا النهي؟ ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم بان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله عز وجل ويخشى عقابه ولئن لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر - 00:45:23

على حال كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل الناس بالناصية اي لتأخذن بناصيته ونقدم شعره اخذا عنيفا فالسفع القبض والشديد بجلب واستحقته ناصيته الاتصال فيها بوصفيتها المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعوا هذا لا في مناديا - [00:45:43](#)

ان مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لانهم يزينون اهل النار ان يدفعونهم بشدة. والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهده. روى الترمذي والنسائي في السنن الكبرى باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان - [00:46:03](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام. فبر به ابو جهل بن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى رؤؤه فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لا اكثر هذا الوادي ينادي فانزل الله عز وجل فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية وقال ابن عباس - [00:46:23](#)

رضي الله عنهما لو دعا نادي او لاخذته ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرا. ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي والعبد المصلي الا يطيع ناهيه فقال - [00:46:43](#)

لا لا تطعه فيما ينهك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال واسجد لربك واقترب منه بالصلاة. فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة - [00:46:53](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء تفسير سورة القدر. بسم الله الرحمن الرحيم. ليلة القدر خير من الف شهر - [00:47:03](#)

انزلوا الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول قل انا انزلناه الى القرآن جملة واحدة من لوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد انزال الى الله عز وجل تشريف عظيم للقرآن. قوله - [00:47:20](#)

فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فيه اعلام بان الانزال المذكور في هذه السورة هو انزال القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [00:47:40](#)

لا انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم فان انزال القرآن نوعان فان انزال القرآن نوعان. احدهما انزال كتابة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا انزال كتابة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [00:48:07](#)

والاخر انزال تكلم وهو انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في الحوادث والوقائع والمذكور منهما في هذه السورة هو الاول وسيأتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا في ذلك. نعم - [00:48:29](#)

احسن الله اليكم قوله في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله عز وجل لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكر بهذا الاسم تشويقا لمعرفتها ولذلك اتبعه - [00:48:52](#)

قوله وما ادراك ما ليلة القدر فاستفها معناه تفخيما لشأنها وتعظيما لمقدارها. قال ابن عباس رضي الله عنه في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك مئة وعشرين سنة قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جيناك من حق ما احسن تفسيرا وقرأنا وفرقنا وتقرأ ونزلناه تنزيلا -

[00:49:02](#)

رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله ان تعظيم القرآن وقع في هذه السورة من جهتين. ان تعظيم القرآن وقع في هذه السورة من جهتين احدهما اسناد انزاله الى الله - [00:49:22](#)

اسناد انزاله الى الله. في قوله انا انزلناه فالمنزل له هو الله عز وجل المنزل له هو الله عز وجل والاخرى في تشريفه بالانزال في زمن معظم بتشريفه بالانزال في وقت معظم هو ليلة القدر - [00:49:42](#)

في قوله تعالى في ليلة القدر نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وهي ليلة رمضان. قال الله تعالى كانت ليلة غد شرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من مقاديرك للاجال والارزاق وفي تشريف زمن انزاله تشريف ثاني للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ثم اخبر

عز وجل عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر

ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر - 00:50:31

قوله فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة القدر يشمل تنبيهين احدهما ان الخيرية بين تلك الليلة وبين

الف شهر هو مع شهور ليست فيها ليلة قدر - 00:50:43

ان الخيرية بين تلك الليلة وبين الف شهر هو مع شهور ليست فيها ليلة القدر والاخر ان العمل الذي علقت به خيريتها هو القيام فيها

ايمانا واحتسابا. ان العمل الذي علقت به خيريتها هو القيام فيها ايمانا واحتسابا - 00:51:03

ابا كما ورد في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي صلاة الليل فيها اي صلاة الليل فيها. نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تلك الليلة وهي في رمضان وفي العشر الاواخر منه ارجاء وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة ثم ذكر الله عز وجل فضلا اخر

لها في قوله - 00:51:27

ملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل عليه السلام باذن ربهما بامر من كل امر قضاؤه الله عز وجل في

تلك السنة الى السنة التي بعدها او تلك الليلة هي - 00:51:47

سلام هي ان سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل. حتى مطلع الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاى طلوع الفجر وفي التعنيف منتهاها حث على اغتنام قبل انتهاء وقتها تفسير سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين

منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يسووا صفه - 00:51:57

فمطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا مما بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين اين لو الدين

حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين في هؤلاء -

00:52:20

اولئك هم شر البلية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله

عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. كان كفار اهل الكتاب يقولون - 00:52:40

فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوا الى اتباع اليهودية او النصرانية لم يأتنا رسول كما اتاكم فاخبر الله عز وجل في هذه

السورة عن قوله موبخا فقال لم يكن الذين كفروا من الكتاب - 00:53:00

اليهود والنصارى والمشركين منهم منفكين عن كفرهم زائلين عم اي زائلين عنهم عليه تاركين له حتى تأتيهم البينة وهي الحجة

الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون ثم فسرته البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة -

00:53:10

وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يأت ما هو مكتوب في صحفه المطهرة المنزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكنون

في اللوح المحفوظ ومتلوه النبي صلى الله عليه وسلم منها هو - 00:53:26

قرآن كريم. ذكر المصنف وفقه الله ان الصحف المطهرة المذكورة في قوله تعالى رسول من الله يتلو صحف مطهرة هي صحف اللوح

المحفوظ فانها الموصوفة بذلك بخطاب الشرع وغيرها يسمى صحفا طاهرة - 00:53:36

وبغيرها يسمى صحفا طاهرة فالصحف المطهرة هي الملازمة للطهارة التي لا تنفك عنها والصحف والصحف القرآن صحف متطهرة

فصحف القرآن صحف مطهرة ملازمة للطهارة لا تنفك عنها نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تلك الصحف فيها كتب قيمة اي

مستقيمة وهي الكتب التي انزل الله عز وجل مع نبينا قال الله عز وجل كان الناس امة وحية فبعث الله النبي - 00:54:00

فيناهاوما باش شريناهم منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه. ثم اخبر عن سبب الكفر عن كتابه فقال

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - 00:54:39

جاءتهم البينة وهذه البينة هي بينات اخرى غير الاولى فالبينة هنا الحجج والايات التي جاءت من قبل. فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها

فهي كقوله الا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فيما بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرؤا ماذا الرسول الا بما امرؤا به من قبل في كتبهم وما امرؤا - [00:54:49](#)

الا ان يعودوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. حنفاء مقبلين على الله عز وجل مائدين عما سواه ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهما بالذكر فضلهما وشرفهما حنفاء - [00:55:09](#)

مقبلين على الله مائلين عما سواه اي باعتبار المعنى الموضوع للحنيف ولازمه فان الحنيف هو المقبل. فان الحنيف هو المقبل ولازم الاقبال الميل ولازم الاقبال الميل فقوله في تفسير حنفاء مقبلين على الله مائلين عما سواه - [00:55:28](#)

جمع بين معنى الكلمة الذي وضعت له وبين لازمها. وهذا من اكمل البيان واما الاقتصار على لازم الكلمة وترك ما وضعت له فهذا نقص في البيان كالذي يفسر الحنيف بانه المائل - [00:55:58](#)

فان الميل لازم الحنفي وليس هو الحنف ذكره جماعة من المحققين منهم ابو عبد الله ابن القيم. نعم احسن الله اليكم قوله وذلك الأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين قيمة اي دين الكتب المستقيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر جزاء - [00:56:21](#)

الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين في هؤلاء هم شر البرية. والبرية الخليقة واتباع جزاء مقابلهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا يتحولون عنها - [00:56:43](#)

تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق قوله في بيان معنى متكرر في القرآن عند قوله تعالى تجري من تحتها الانهار قال اي من تحت اشجارها وغرفها - [00:57:03](#)

على وجه ارضها في غير شق اي ان انهار الجنة تجري بلا اخاديد اي بلا شقوق تسري فيها في الارض وقد رويت هذه الجملة في وصف انهار الجنة في احاديث صريحة - [00:57:22](#)

لا يصح منها شيء وحمل ضعفها بعضهم على القول بعدم ثبوت هذا الوصف لانهار الجنة. وهذا غلط من جهتين وهذا غلط من جهتين. احدهما ان تفسير معنى تجري من تحتها الانهار - [00:57:48](#)

انه جريان الانهار في غير شق معروف عن التابعين معروف عن التابعين ففسره به جماعة منهم والتابعون اخذوا التفسير عن الصحابة فلما فقدنا تفسير الصحابة فمن فوقهم من تفسير القرآن بقرآن او بالسنة - [00:58:11](#)

فان المفزع متعين الى تفسير التابعين وهو من النوع الذي لا يعلم انهم اختلفوا فيه وهو حجة بلا ريب كما تقدم في شرح مقدمة اصول التفسير لابن تيمية الحفيد والآخرى - [00:58:37](#)

انه ثبت هذا الوصف وصف نهر الكوثر انه ثبت هذا الوصف في وصف نهر الكوثر انه يجري في غير اخدود انه يجري في غير وحدود رواه احمد من حديث انس رواه احمد - [00:58:56](#)

في مسنده من حديث انس والكوثر اعظم انهار الجنة وافضلها فما دونه تابع له في وصفه وهذا من المواضع الذي عمدتنا فيها كلام التابعين فان تفسير تجري من تحتها الانهار من غير اخدود معروف عن غير واحد منهم - [00:59:16](#)

نعم. احسن الله اليكم قوله خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنهم بما اثمهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء - [00:59:44](#)

الحسنة حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفة والخشية خوف مقرون بعلم. تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت الى زلزلة الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه - [00:59:54](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويضربون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - [01:00:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ تحدث اخبارها بان ان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة - [01:00:25](#) شريرة. ذكر الله تعالى ابتداء حائل الأرض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الأرض زلزالها فرجت رجاً شديداً. واخرجت الأرض ااثقلا وهما تثقل بهما في بطنها القته على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظم حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها وما عاقبته - [01:00:45](#)

ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة ان الزلزلة المذكورة في صدر هذه السورة هي زلزلة تكون يوم القيامة هي زلزلة تكون يوم القيامة - [01:01:03](#) لا قبل لا قبل يوم القيامة الزلازل التي تقع في الارض نوعان. الزلازل التي تقع في الارض نوعان احدهما زلزلة في الارض تكون في جهة من جهاتها زلزلة في الارض تكون في جهة من جهاتها - [01:01:23](#) وهي كل زلزلة قبل يوم القيامة ويكل زلزلة قبل يوم القيامة. والآخر زلزلة الارض كلها وتعم جهاتها وهي الزلزلة الكائنة يوم القيامة ومن طرائق الشرع في النذارة تقديم ما صغر - [01:01:45](#)

قبل ما كبر ومن طرائق الشرع في النجاة تقديم ما صغر قبل ما كبر. فينبه بالصغير على الكبير كالدجاجة الكاذبين الثلاثين الذين يكونون في هذه الامة واولئك الدجاجة الصغار مقدمة بين يدي الدجال الاكبر - [01:02:09](#) وكوقوع الكسوف والخسوف فانهما مقدمتان قبل وقوع ما هو اعظم وهو زوال نورهما وذهاب اجرام السماء يوم القيامة بتناثر النجوم وذهابها احسن الله اليكم قوله يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر ذلك بان ربك اوحاها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يوم - [01:02:37](#)

اذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب اشتاتا يا اصحاب المتفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله عز وجل ما عملوا من حسنات والسيئات ويجازيهم عليها فليحسن النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. ان يره ويرى ثوابه في الآخرة - [01:03:12](#)

يعمل مثقال ذرة شريرة ان يره ويرى عقابه فيها. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول - [01:03:32](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي اسناده صحيح. ذكر المصنف وفقه الله في الجملة المتقدمة تفسير - [01:03:42](#)

الذرة انها النملة الصغيرة وهذا المعنى هو المراد بلسان العرب. والقرآن يفسر بلسانهم اما المصطلح الحادث المعروف اليوم للذرة فغير مراد في هذه الآية ولا غيرها ومن قواعد التفسير ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث - [01:03:59](#) ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث ذكره جماعة منهم ابن تيمية ابن القيم وابن الوزير رحمهم الله ثم ذكر المصنف في تفسير الفعل يرى في الايتين قوله يره ويرى ثوابه في الآخرة - [01:04:27](#)

وقوله وقوله يره ويرى عقابه فيها وهو معلن بان الرؤية تشمل امرين بان الرؤية تشمل امرين احدهما رؤية العبد عمله والاخر رؤيته جزاء عملي والاخر رؤيته جزاء عمله. فيرى العبد عمله فيما كتب في الصحف ثم يرى جزاءه باديا - [01:04:54](#) في نعيم مقيم او عذاب اليم. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة العاديات. بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان لربه لكنود - [01:05:20](#)

وانه على ذلك شهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ وحصل ما في الصدور ان ربه بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخير الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا. اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح - [01:05:42](#) ووصوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها. فالموريات الموقلات بحوافرهن ما يطعن عليهم الاحجار قد حافت تقدح النار ويتوقد شررها من درب حوافرهن اذا فالمغيرات المباغيات الاعداء بما يكره. صبحا فانهم كانوا لا يغيرون عن قوم اذ غزوا الا بعد الفجر.

فتكون الغارة صباحا فائنا بها - 01:06:02

انما اصعدن بعدوهن وغارتهن نقعا وهم الغبار فوسطن بها يتوسطن براكيهين جمعا وهم الاعداء الذين اغر عليهم. والقسم بالخيرات كاللاوصاف من اجل التهويل وترويع مشكلة ما اعد لهم من الجهاد وآلته. وجواب قسمي هو قوله ان الانسان ربي لكنود. اي الا اين كفور

لنعمة ربه؟ ذكر المصنف - 01:06:22

وفقه الله في صدي تفسير هذه السورة ان الله اقسام بالخيال الجاريات في سبيل الله. ان الله اقسام بالخير بالخيال الجاريات في

سبيل الله. لان الاوصاف المذكورة اوصاف للخير لان الاوصاف المذكورة اوصاف للخير. فعلم انها المراد - 01:06:42

فعلم انها المرادة. فهي العاديات ضبحا وهي الموريات وهي الموريات قدحا. وهي المغيرات صبحا فابهما اسمها وذكر وصفها تعظيما لها فابهم اسمها وذكر وصفها تعظيما لها احسن الله اليكم قلتهم حفظكم الله وجواب القسم هو قوله ان للانسان ربه لكنود اي لكفور

لنعمة ربه. وان الانسان على ذلك الكون لشهيد في فلتات اقوالهم وافعالهم - 01:07:05

ويبدو منها على لسانه في تصرفات ما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد اي

كثير الحب له وحبه له حملة على - 01:07:42

فصيره كفرا ولهذا قال الله عز وجل تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي يؤثر ما فيها واخرج

الله عز وجل الاموات منها وحصل ما في الصدور - 01:07:52

جمع واحصي ما فيها من كمال الخير والشر. ان ربههم بهم يومئذ لخبير اي مطلع على اعمالهم ويجازيهم عليها وخص خبرهم يوم

القيامة حين تبعث له القبور ويحصل ما في الصدور مع - 01:08:04

انه خبير بهم في كل وقت لان المراد الجزاء بالاعمال الناشئة وعن علم الله عز وجل بهم واطلاعه عليهم. ذكر المصنف في تفسير هذه

الاية ان فهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها - 01:08:14

فخبره سبحانه وتعالى يجمع امرين فخبره سبحانه وتعالى يجمع امرين احدهما الاطلاع على العمل الاطلاع على العمل والآخر الجزاء

عليه. والآخر الجزاء عليه. نعم احسن الله اليكم قلتهم حفظكم الله تفسير سورة القارة. بسم الله الرحمن الرحيم القارة ما القارة وما

ادراك ما القارة. يوم يكون الناس كالفرج - 01:08:31

المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك

ما هي؟ نار حامية. القارة من اسماء يوم القيامة لانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا اعظم - 01:09:01

مش انا وهول امراً بقوله القارة ما القارة وما ادراك ما القارة فاي شيء هي هذه القارة واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال

يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفرش المبثوث اي المنتشر والفرش فرق الجراد حين يخرج من بيض يركب بعضه بعضا

ونذكر في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأن - 01:09:21

لهم جراد منتشم. وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم تنصب

الموازين فاما اه ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية. اي حياة مرضية في جنات النعيم. واما من خفت

موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئات - 01:09:41

فامه هاوية. اي مأواه مسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يؤوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما. اي ملازما اهلها

وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه الى اخر كلامه - 01:10:01

لا يخالف ما تقدم تقريره في شرح العقيدة الواسطية ان الميزان واحد ان الميزان واحد فان الواقع في القرآن ذكره مجموعة فان

الواقع في القرآن ذكره مجموعة باعتبار تعدد الموزون فيه - 01:10:20

باعتبار تعدد الموزون فيه فالالة التي يرجح فيها بين انواع العمل وهي الميزان تكون واحدة في الاخرة بين كفة الحسنات والسيئات

وجمعها الواقع في مواضع من القرآن لارادة تعدد الموزون - 01:10:40

فيه وكثرته فالميزان واحد باعتبار ذاته وهو له اسم الجمع باعتبار كثرة ما يوزن فيه واختلاف انواعه فكأنه لاختلاف الانواع وكثرتها

بمنزلة موازين كثيرة نعم احسن الله اليكم. قلتم حفظكم الله وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرنا بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من الوقود عليها. وصح في الحديث ان حرارتها - [01:11:09](#)

على حرارتنا للدنيا سبعين ضعفا. قوله من الوقود عليها اي من الايقاظ عليها فالوقود بالضم الايقاظ الوقود بالضم الايقاد والوقود بالفتح ما تشعل به النار ما تشعل به النار - [01:11:43](#)

ومنه ايقاد نار جهنم اعاد الله واياكم منها بالناس والحجارة. لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن - [01:12:06](#)

ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر. ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد - [01:12:28](#)

واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم يقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. يقول الله تعالى موبخا - [01:12:48](#)

مشركين ومحذرا عباده والمؤمنين الهاكم اي شغلکم عما خلقتكم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكما والتفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والقناطير قنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به. ذكر المصنف - [01:13:09](#)

وفقه الله في هذه الجملة معنى التكاثر فقال وهو التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه اي طلب الخلق فخر بعضهم على بعض بكثرة ما يحوزونه من الاشياء التي يرغب فيها وعدها ستا في قوله كالنساء والبنين الى اخره - [01:13:28](#)

وهي المذكورة في اية ال عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره وذكر الناس يراد به الرجال. وذكر الناس يراد به الرجال والنساء مثلهم في ذلك والنساء مثلهم في ذلك - [01:13:57](#)

وقوله وحذف المتكاثر به اي لم يبين اي شيء تكاثروا فيه اي لم يبين اي شيء تكاثروا فيه. ليعم كل ما يكثر به ليعم كل ما يكثر به فكل ما يندرج في الفخر بالمكاثرة فهو مراد بهذه الاية. فكل ما يعد - [01:14:20](#)

من الفخر بالمكاثرة فهو مندرج في هذه الاية اه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله ولم تزالوا على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة للمقصود منه النفوذ من الدال الآخرة - [01:14:48](#)

فجعلهم الله عز وجل زائرين لا مقيمين. والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون. كلا سوف تعلمون تكاثركم وتشاغلکم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة تأكيد في تحقق الوعيد - [01:15:05](#)

ثم زجر ومع الغيم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون به بعد ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله - [01:15:22](#)

عز وجل. ثم اقسم الله عز وجل فقال لترون الجحيم. والجملة جواب قسم محذوف. تقدير والله لترون الجحيم التي اعدّها الله عز وجل كافيين. ثم اكد القسم بقسم اخر فقال. اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى - [01:15:32](#)

انا على ربك حتما مقضيا. فاذا رأيتموها سئلتم حينئذ عن النعيم وهو المذكور في قوله تعالى ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم اي يسألنكم الله عز وجل عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ وقع في هذه السورة - [01:15:52](#)

ذكر مرتبتين من مراتب الادراك الجازم هما علم اليقين وعين اليقين في قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين وقوله ثم لترونها عين اليقين ولهما نوع ثالث وهو حق اليقين - [01:16:09](#)

وهو حق اليقين فمراتب الادراك المذكورة في القرآن ثلاث. فمراتب الادراك الجازم ومراتب الادراك الجازم الذي هو اليقين في القرآن ثلاث مراتب الاولى علم اليقين. علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب - [01:16:37](#)

وهو العلم الثابت في القلب. والثانية عين اليقين وهو العلم المشاهد المدرك بالحس العلم المشاهد المدرك بالحس والثالثة حق اليقين وهو العلم الناشئ عن الوصول الى المعلوم. وهو العلم الناشئ عن الوصول الى المعلوم - [01:17:01](#)

احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله عن عبد الله بن الزبير بن عوام رضي الله عنه وعن ابيه رضي الله عنه انه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل - [01:17:29](#)

وانما هم الاسودان تموا والماء. قال اما انه سيكون رواه الترمذي بسند حسن. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة - [01:17:39](#)

بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكم هذه الساعة. قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذي نفسي بيدي لا اخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا رجل من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قال فذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله - [01:17:49](#)

صلى الله عليه وسلم صاحبه ثم قال الحمد لله ما احد يوم اكرم ضيفا مني. قال فانطلق فجاءهم بعث فيهم بسر وتمرطب. فقال كلوا من هذه واخذ المدة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوم. فذهب حالهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العتق وشربوا. فلما ان شبعوا ورأوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر. والذي - [01:18:09](#)

نفسه بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم تفسير سورة العصر لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:18:29](#)

يستفتح الله عز وجل هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر هلك نقصان لما استثنى من انفسنا الذين اتصفوا باربعة صفات مؤمنين هي المذكورة في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والصفة الاولى الايمان وانما يدرك - [01:18:48](#)

وكماله بالعلم والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه والثالث التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة التواصي بالصبر على ما على الله عز وجل وبهما يكمل الانسان غيره. ذكر المصنف وفقه الله - [01:19:08](#)

في الصدر تفسير هذه السورة ان العصر المقسم به هو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس لان اسم العصر اذا اطلق في خطاب الشرع وكلام العرب اريد به هذا الوقت. اريد به هذا الوقت - [01:19:24](#)

وان كان اسم العصر يقع تارة على معنى واسع. هو الدهر كله ويقع تارة اخرى على معنى اضيق وهو صلاة العصر فان صلاة العصر هي بعض العصر الذي هو الوقت - [01:19:48](#)

والعصر الذي هو الدهر يشمل الوقت الكائن اخر النهار وغيره والحامل على تفسير العصر في هذه الاية انه الوقت الكائن اخر النهار هو كون هذا المعنى مرادا عند الاطلاق في خطاب الشرع وكلام العرب - [01:20:07](#)

وارادته في خطاب الشرع بين غيره من المعاني تجعله من النوع الذي يسمى لغة الشرع من النوع الذي يسمى لغة الشرع فالعربية بحر واسع باعتبار معانيها وقد يخص الشرع الاسم ببعض تلك المعاني فلا يطلقه على - [01:20:30](#)

غيره كاسم النفي قسم النفي اسم واسع باعتبار ما فيه من الانبعاث والانتشار والانطلاق وخص في لغة الشرع التي هي عرفه بالخروج الى الجهاد ومن ابلى ما يعين على فهم القرآن والسنة - [01:20:56](#)

معرفة لغتهما معرفة لغتهما ففي مواضع مشكلة في فهمهما يكون المفزع الى اللغة المعتمدة فيهما مخرجا لدفع الاشكال عما توهم من المعاني نعم احسن الله اليكم قلتكم حفظكم الله تفسير سورة همزة. بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما له معدة - [01:21:23](#)

واخذ كلا لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انا عليهم مؤصدة هذه السورة مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل كلمتها وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعديتها باللام في قوله لكل - [01:21:58](#)

لمزة لمزة فتقدير الكلام ويل له وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة. بقوله

ويطعن عليهم بالعبارة والهمزة والنمزة والهماز واللامز للمبالغة. ذكر المصنف في فاتحة هذه السورة ان كلمة وان كلمة وعيد -

[01:22:18](#)

تهديد تتضمن الدعاء على المذكور فيها بسوء الحال. فليل له ويل والمذكور فيها كله همزة لمزة وبين متعلق الهمز واللمز. وبين متعلق الهمز واللمز فالهمز متعلقه الفعل الهمز متعلقه الفعل واللمز متعلقه القول - [01:22:38](#)

واللمز متعلقه القول ويجتمعان في كونهما يكونان لارادة العيب والانتقاص ويجتمعان في كونهما يخرجان لارادة العيب والانتقاص. فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة - [01:23:06](#)

اي من فعله كنفض يده او تحريك لسانه او غير ذلك واما اللماز فهو من يعيبهم بقوله ويطعن عليهم بالعبارة. من يعيبهم بقوله ويطعن عليهم بالعبارة ثم ذكر ان هذه الابنية الاربعة الهمزة واللمزة والهماز واللامز للمبالغة - [01:23:34](#)

اي للدلالة على كثرة وقوع الفعل منه. اي للدلالة على كثرة وقوع الفعل منه. نعم. احسن الله اليكم قلتم الله من صفته حرصه على جمع المال وتعيده فذكره الله عز وجل به فقال الذي جمع ماله وعدده. وهو لشدة ولعه بماله يحسب لجهله ان ماله - [01:24:02](#) اخلده فابقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه. اذ لا يؤمن بحياة اخرى. ثم توعدده الله عز وجل بان الامر على خلاف ظنه فما ما له بمخلده وان الله عز وجل معاقبه فقال كلا ليؤبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم اوقافها وتهشمه ثم ولا شأن - [01:24:22](#)

وعظمه في قوله وما ادراك ما الحطمة ثم فسرهما بقوله نار الله الموقدة اي المساعدة المشعلة بالناس من حجارة التي من شدتها تضطرب على الافئدة فتنفذ من اجساد الى القلوب فتحرقها والم حق القلوب اشد من الم غيرها لنطفها. ذكر المصنف وفقه الله -

[01:24:42](#)

ان ذكر العقوبة بالنار هنا جعل بالوصول الى القلوب جعل بالوصول الى القلوب اي ان النار تصل الى القلب في العذاب وموجبه ان الم حرق القلوب اشد من الم غيره - [01:25:00](#)

وموجبه ان الم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها للطفها فالنار فيما لطف اشد منها فيما كثر فالنار فيما لطف اشد منها فيما كثر فاذا كان الشيء رقيقا لطيفا انس النار بشدة - [01:25:20](#)

فاذا كان الشيء لا رقيقا لطيفا انس النار بشدة والمذكور منه في القرآن الجلد والقلب والمذكور منه للقرآن الجلد والقلب. واما ما كثر كالعظم واللحم فالنار فيه اقل، غالم النار فيه اقل - [01:25:44](#)

اه احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله واهلها محبوسون فيها قد انسوا من الخروج منها لما اخبر الله عز وجل عنه بقوله انها عليهم مؤصدة. اي مغلقة عليهم ومعذبون في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. وهذا اخر البيان - [01:26:09](#)

على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى وانه نستكمل بقيته بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى وانه الى انه بعد صلاة العشاء تبقى بقية من - [01:26:26](#)

البرنامج وسنجيب فيها على ما يتيسر من اسئلتكم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:26:46](#)